دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الخامس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسلامُ يُحارِبُ السُّلوكَ السَّيِّءَ

الجزء الأوَّل

تَمْهيدٌ :

بعثَ اللَّهُ رسولَهُ مُحمَّدًا ﷺ برسالةِ الإسلامِ الْخالدةِ، فجاءَتْ تَعاليمُهَا شَاملةً لكلِّ مَا منْ شأنِه السُّمُوُّ بالإنْسانِ في جميعِ جوانبِ حياتِه، وكانَ أَوَّلُ مَهامِّ تلكَ الرِّسالةِ تحريرُ الإنسانِ من أَسْرِ العُبوديَّةِ لغيرِ اللَّهِ، وتحريرُ فكرِه وعقلِه؛ لِينظُرَ في مَشاهدِ الْكونِ، ويتدبَّرَ آياتِ اللَّهِ فيه، ثُمَّ كانتْ مُهِمَّةُ إصلاحِ المجتمعِ؛ حيثُ عملَ الإسلامُ على مُحاربةِ البِدعِ والضَّلالاتِ ، ونَفَّرَ من خُرافاتِ الجاهليَّةِ وأَباطيلِها وعاداتِها، الَّتي تعودُ على الْفردِ والمجتمعِ بالضَّررِ .

والضَّررُ قدْ يكونُ جسْميًّا يُضْعِفُ البدَنَ، ويُؤَدِّي إلى التَّهْلُكَةِ، وقدْ يكونُ ماليًّا يُؤدِّي إلى ارْتكابِ جرائمَ أُخرى كالسَّرقةِ، والاخْتلاسِ، وقد يكونُ الضَّررُ جسْميًّا ومَاليًّا معًا، ممَّا يجْعَلُ الإنسانَ ضَعيفًا لا يَقْوَى على أَداءِ واجبِه تجاهَ رَبِّه، وأُسرتِه، ومُجتمعِه. والإسلامُ لا يَرضَى أن يَكونَ أبناؤُهُ ضُعَفاءَ تَنْخَرُ الأَمْراضُ أجْسادَهُمْ، وتُفْرِغُ الآفاتُ جُيوبَهمْ، فيَعيشونَ عالةً على غيرِهمْ، أو يَموتونَ بأمراضٍ فتَّاكةٍ قاتلةٍ. ومِنْ بينِ تلكَ الأمراضِ مَا يكونُ نتيجةً للتَّدخينِ، وتَناوُلِ المُخدِّراتِ والْكُحولِ ونحوِها، لذلكَ نجدُ الإسلامَ يُنَفِّرُ منها ويُحَرِّمُها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

التَّدْخـــينُ :

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ التَّدخينَ وسيلةٌ من وَسـائلِ التَّرْفيه عن النَّفْس، وتَنَاسَوْا أَنَّهُم يُدخلونَ إلى أجْســـامهمْ سُمُوماً، لا تُؤثّرُ على الْجهاز التَّنَفُّسيّ فقطْ، وإنَّما على كُلّ أجهزةِ الْجسـم؛ ذلكَ لأَن مادَّةَ الدُّخَانِ مُركَّبَةٌ من عدَّةِ عنَاصرَ كيميائيّةٍ وطبيعيةٍ لها تَأثيراتٌ خطيرةٌ، يَنتُجُ عنهَا عَددٌ من الإصَابَاتِ، أهمُّها :

1. تَخْديرُ الدِّماغِ ، وتَعطيلُ وَظيفتِه .
2. الإصابَةُ بِعدَّةِ سَرطَانَاتٍ في الرِّئَتَيْنِ ، والحَنْجَرَةِ ، والقَصَبَةِ الهَوائيَّةِ .
3. أمراضُ الأَوْعيةِ الدَّمويَّةِ والقلبِ .
4. زيادَةُ الإصابَةِ بالذَّبْحَةِ الصَّدْريَّةِ، التي تُؤَدّي إلى الموتِ المُفاجئِ .
5. تَصَلُّبُ الشَّرايينِ، الذي يُعَدُّ أحدَ أسبابِ السَّكتَةِ الدِّماغيَّةِ القاتلةِ .

مُضَافًا إلَى ذلكَ الأموالُ الَّتي تُصْرَفُ فيها، والتي تُعدُّ من الإســـــرافِ، والتَّبْذيرِ اللَّذَيْنِ يَنهَى عنهُمَا الإسْلامُ. قالَ تَعالَى :

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ (29 . الأعراف)

وقالَ ـ سُبْحانَهُ ـ :

﴿ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴾
(27 . الإسراء)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وقال ـ سُبْحَانَهُ ـ :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ (28. غافر)

زِدْ على ذلكَ أَنَّ المُدَخِّنَ يَصيرُ ذَا رَائحَة كريهَة، تُنَفِّرُ منْهُ الآخَرِينَ، وكَثير مَا يُضْطَرُّ إِلَى الْجلوسِ وَحيدًا، لأنه يُدرِكُ أَنَّ التَّدخينَ يُؤْذي الجَالسينَ .

من أجْلِ ذلكَ نَجدُ الإسلامَ يُحارِبُ عَادةَ التَّدخينِ؛ لما فيها من ضَرَرٍ بالبَدنِ والمالِ؛ إذْ ليسَ من الْحكمَة والعقْلِ أنْ يجْلبَ الإنسانُ لنفسه الخَسارَةَ والأمْراضَ. وقد تَفَطَّنَ لذلك كثيرٌ من المُدخِّنينَ، فَأَقْلَعُوا عَنْهُ، وتَخَلَّصُوا منهُ بِكلِّ سُهُولةٍ ويُسْرٍ .

المُخَدِّرَاتُ :

نوعٌ آخرُ من الآفَاتِ الضَّارَّةِ بجسمِ الإنسانِ ومالِه، لاَ يُقبِلُ عليها صَاحبُ عَقلٍ، ولا يَتَعَاطَاهَا إلا منْ أرادَ الانْتحارَ؛ ذلك لأنَّ المُخَدِّرَاتِ تُسَبِّبُ:

1. تَخدير الدِّماغِ ، وتَعطيلَ وَظائفه ، وذلكَ بوُصُولها إلى الجِهَازِ الْعَصَبِيِّ .
2. الإدمانَ بحيْثُ يَعتادُها الجِسمُ، فإذَا لم يَتحصَّلْ عليها في أوقَاتها أصْبحَ المُتعَاطِي في حَالةِ تُشبِهُ الجُنُونَ مِمَّا يُؤَدِّي به إلى ارتكابِ جرائمِ القتْلِ، والسَّرِقةِ وغيرِها، بالإضافَةِ إلى حَالاتِ الحُزْنِ، والاكْتِئَابِ التي تُسَيْطِرُ عليه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. انتقال الأمراض المُعْدية التي تَنتُجُ عن المُخالطة بين مُتعاطي المُخدّرات، مثل: مرض نقص المَناعة المُكْتَسَبة (الإيدز)، والتهابات الكبد الفيروسيّة، والتهابات أجهزة التَّنفُّس، وغير ذلك مما هو ثابتٌ في الطبّ.

4. الحالة السيِّئة التي يصل إليها مُتعاطي المُخدّرات من إهمال العناية بالنَّظافة، والغذاء الجيّد مما يؤدّي إلى الضَّعف، والهُزال والتَّعرُّض لكلّ الأمراض.

5. إلى جانب ما تقدَّم فإنَّ المُخدّرات تُسبّبُ خسائر ماليَّة، كان الأَوْلى أن يُنفقها الإنسان على نفسه، يبني بها بيتًا، أو يُكوّن بها أُسرةً، أو يُنفقها على مشْروعٍ يُؤمّن مُستقبلَه.

من أجْل هذا حاربها الإسلامُ محاربةً عنيفةً، وشدَّدَ النَّهْيَ عن الاتّجار بها لأنَّ ثمنها يُعدُّ مالاً حرامًا، وعنْ تعاطيها لأن المُتعاطي يُلقي بنفسه إلى هاوية الهلاك، واللهُ تعالى يقول:

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة . 194)

وقدْ أدْركَتْ الدُّولُ خطرَ المُخدّرات فسَنَّتْ لها قوانينَ صارمةً تَصلُ عُقوبتُها إلى الإعْدام، حفاظ على صحة أبنائها واقْتصادها.

الخَمْـــرُ:

ومن الآفات الضَّارَّة التي حاربها الإسْلامُ شُـــربُ الخَمْر، ذلك لأنَّ الخَمْرَ تُذهبُ العقلَ، فلا يُميّزُ شـــاربُها بينَ الخيروالشَّرِّ، وبينَ النَّافع والضَّارِّ. وكَثيرًا ما تُؤدّي الخَمرُ بصاحبها إلى ارْتكاب المآثم، والجـــرائم، ولذلك أُطلقَ علـــى الخَمْر: أُمُّ الخَبائثُ إلى جانب ذلكَ فيها إتْلافٌ للمال، وإسْرافٌ في غير محلّه، وتتلخَّص مَضارُّ شُرب الخمر في الآتي:

1. الضررُ البَدنيُّ المُتمثّلُ في ذهاب العقل، وتعطيل وَظيفة الدِّماغ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. **الإصابةُ ببعضِ الأمراضِ المتعلّقةِ بأجهزةِ التّنفُسِ .**
3. **ارتكابُ الجـــــرائمِ والأخطاءِ ، التي قدْ تَكونُ قاتلةً ، كالشّجارِ ، وحوادثِ السّيّاراتِ.**
4. **تَشْتيتُ الأُسَرِ ، وتركُ الأبناءِ مُشَرَّدينَ .**
5. **الإسرافُ ، وتبذيرُ المالِ ، وهو ما يَنهى عنهُ الإسلامُ .**

من أجـلِ ذلكَ حـــرَّمَ الإســـلامُ الخمـــرَ بَيعًا وشِراءً ، وصـــناعةً ، وتعـاطيًا .

قـالَ ـ تعالَى ـ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (92. المائدة)

وقالَ ﷺ : (مُدْمِنُ الخَمْرِ إنْ مَاتَ لَقِيَ اللّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ) رواه أحمد.

وقالَ ﷺ : (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إنّ على اللّه عَهْدَ لمَن يَشْـرَبُ المُسْكِرَ أن يَسْـقِيَهُ من طِينَةِ الخَبَالِ ، قالوا : يا رسولَ اللّه ، وما طِينَةُ الخَبالِ ؟ قال : عَرَقُ أهْلِ النَّارِ أو عُصَارَةُ أهلِ النَّارِ) [1] (يَعْني قَيْحَهُمْ وصَدِيدَهُمْ) .

1. صحيح مسلم ، كتاب الأشربة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا